الخلافات الأدبية في اصل الموشحات الأندلسية

م.م ساهرة عليوي حسين

Literary Controversies in the Origin of the Andalusia Poetry (Mowashahat)

Asst. Lecturer Sahira Ulaiwi Hussein
Sahera.Oliwe@uokerbalaedu.iq

Abstract

The research deals with the controversies among researchers in the origin of the Mowashah which is a sublime art that yields for the receiver the joy of both poetry and singing. It is the valuable bracelet that beatifies the neck of the Arabic poetry in Andalusia.

الخلاصة

يرصد البحث الخلافات القائمة بين الباحثين عن اصل الموشح, هذا الفن الراقي الذي يكشف للمتلقي متعة فني الشعر والغناء. فهو العقد الثمين الذي يزين عنق الشعر العربي في بلاد الأندلس, لأنه يذكرنا دائما بطبيعة بلاد الأندلس الخلابة ولياليها العامرة بالسمو واللهو والطرب في فضاءها الرحب.

إضاءة

يختلف فن التوشيح عن ضروب الشعر العربي لأنه يلتزم بقواعد معينة في التقنية لا نجدها في الشعر المشرقي ابرزها استعماله اللغة الدراجة او الأعجمية في خرجته بالاضافة الى اتصاله المباشر بفن الغناء وقد جاءت تسمية من اصل ((وشح)) بمعنى زين او حسن او رصع...

وجاء في لسان العرب مادة : وشح ((الوشاح ينسج من اديم عريضى ويرصع بالجواهر، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها)).

اما سبب تسمية هذا الفن بالموشح ترجع الى العلاقة الجمالية القائمة بين الوشاح المرصع بالجواهر والفن الشعري المتعدد القوافي القائم على نظام خاص تتلذذ الأذن بسماعه لحلو نغماته..

أصل الموشح

وعن نشأة الموشح وما فيها من خلاف له أهمية كبيرة في تقدير اصالة هذا الضرب من الشعر الغنائي العربي، لهذا يقول الدكتور مصطفى عوض ((بدأت دراستي للموشحات الأندلسية منذ اكثر من ربع قرن ولم اغادر كتابا ولا مخطوطا ولا مقالا كتب عنها الا واطلعت عليه، ولكني الآن لا أشعر بالاطمئنان الى ما وصلت اليه من النتائج، ومازلت اشعر ان هذا الميدان بكر، وان الحكم الجازم فيه بشيء، امر لا يخلو من المجازفة))[1]

ونرى ان اكثر الباحثين يردونه الى اصول مشرقية، ولكننا لا نجد عندهم الدليل الكافي على ما يزعمون، وقد اجمع مؤرخو الأدب الأندلسيون على ان الموشحات من مخترعات بلادهم، وان المشارقة أخذوها عنهم وتتلمذوا فيها، واعترف لهم المشارقة بالفضل ولم ينازعوهم في الفخر، ويؤيد هذا قول ابن دحية الكلبي ((الموشحات هي زبدة الشعر وخلاصة جوهره وصفوته وهي من الفنون التي اغرب بها اهل المغرب على اهل المشرق وظهروا فيها كالشمس الطالعة والضياء المشرق))[2]

ويذكر ابن بسام في ذخيرته، ان اهل الأندلس هم الذين نهجوا طريقتها ووضعوا حقيقتها[3].

اما ابن خلدون فيذكر ان الموشح فن ((استحدثه المتأخرون من اهل ويذكر ابن سناء الملك الموشحات فيقول انها ((مما ترك الاول للآخر، وسبق بها المتأخر المتقدم واجلب بها اهل المغرب على اهل المشرق... حتى صار المغرب بها

1) فن التوشيح، مصطفى عوض الكريم، دار الثقافة والنشر والتوزيع، بيروت، 1959، ص10.
2) نفح الطيب، لسان الدين بن الخطيب، تح:د.احسان عباس، دار صادر بيروت، 1997، 123/2.
3) الذخيرة، ابي الحسن علي ابن بسام(ت- 42هـ)، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، 1942، 470/2.

مشرقا لشروقها بافقه))[1] وهكذا نرى ان الموشحات نالت تقدير الاندلسيين منذ البداية حتى قال عنها ابن بسام ((تشق على سماعها مصونات الجيوب بل القلوب))[2]

ومن المؤرخين قد يذكر ان لابن المعتز (ت 295 هـ) موشحة وجدت في ديوانه ولكنه لو كان وشاحا لعرف بها. لانها كما يرى الدكتور مصطفى عوض تتلائم مع اغراضه التي اختص بها، كوصف الطبيعة ومجالس اللهو وغيرها...

ولكن هناك اجماع ان المؤرخين اتفقوا على نسبة الموشحات الى اهل الأندلس لانها من مستنبطاتهم ولم يذكروا مشرقيا في الوشاحين قبل ابن سناء الملك (ت 608هـ) من شعراء العصر العباسي الرابع[3].

والحقيقة ان الموشح منسوب الى ابي بكر بن زهر المعروف بالحفيد، الوشاح الاندلسي الشهير.

وكل هذه الآراء تسوقنا الى سؤال عن اختراع الموشحات وبدايتها ويعلل الدكتور مصطفى عوض ان بداية الموشحات غامضة ولا ندري على وجه التحديد من هو البادئ بعملها ولا في اي سنة بدأها. فإبن خلدون (ت808 هـ) يعزو اختراعها الى مقدم بن معافر من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني (ت300هـ) ونعتقد ان ابن بسام قد يكون صادقا في قوله ((ان اول من صنع اوزان هذه الموشحات بأفقنا واخترع طريقها – فيما بلغني – محمد بن حمود القبري الضرير..))[4] واكثر الدلالات في المصادر القديمة تشير وتؤيد قول ابن بسام هـذا[5].

ويقول المقري((وحكى الكاتب ابو الحسن على بن سعيد العنسي في كتابه المقتطف من ازاهير الطرف ان الحجازي ذكر في كتابه المسهب من غرائب المغرب ان المخترع للموشح بجزيرة الأندلس المقدم بن معافى القبري من شعراء الأمير عبد الله المرواني واخذ عنه ابو عمر احمد بن عبد ربه صاحب العقد ثم غلب عليه المتأخرون واول من برع فيه منهم عبادة بن القزاز شاعر المعتصم صاحب المرية).

وعندما اقتضت الظروف اختراع الموشحات في اواخر القرن الثالث الهجري قام بعض الافراد اشهرهم صاحب العقد بهذا العمل.

والكلام قد يطول حول اصل الموشحات، ولكن نهتدي بما جاء به الدكتور مصطفى عوض ان الموشح يختلف عن الشعر المسمط وغيره من فنون النظم المشرقية بانه انما صنع من اجل الغناء وأوزانه المستحدثة التي لم يعهدها العرب في المشرق تدل دلالة قوية على ان هذه الأوزان تقليد لأوزان عجمية ووجود الخرجة الأعجمية هو الحلقة بين الموشح وذلك الشعر الغنائي العجمي. وظهور الموشح في الأندلس دون المشرق، وفشل المشارقة في تقليد الأندلسيين في فن التوشيح لانفسره الا ان الأندلسيين كانوا احذق في تقليد ذلك الشعر الغنائي العجمي، وان الشاعر المشرقي الوحيد – باعتراف ابن خلدون – الذي استطاع ان يأتي بموشحة خالية من التكلف هو ابن سناء الملك الذي ادرك ان احكام صناعة الموشحات لايأتي الا لمن عاش في بيئة اندلسية.

قال ابن زمرك[6]:

نسيمُ غرناطةٍ عَليلُ لكنهُ يُبرئُ العليلْ
وروضُها زهرةُ بليلُ ورشفُهُ ينقَعُ الغَليلْ
سَقَى بنجدٍ رُبى المَصَلى مباكراً روضَهُ الغَمامْ
فَجَفنُهُ كلما استهلاَ تبسَم الزهرُ في الكِمامْ
والروض بالحسن قد تحلى وجردَ النهر عن حُسامْ

1) دار الطراز في عمل الموشحات، ابن سناء الملك، دار الفكر، دمشق، 1980، ص:23
2) الذخيرة، ابن بسام، 470/1
3) ينظر: فن التوشيح، مصطفى عوض الكريم، 98
4) ازهار الرياض، شهاب الدين احمد التلمساني، تحقيق مصطفى السقة، منشورات المعهد الخليفي للابحاث المغربية، طبعة القاهرة، 1940، 253/2
5) فن التوشيح، مصطفى عوض الكريم، ص107
6) ديوان الموشحات الاتدلسية، تحقيق الدكتور سيد غازي، معارف الاسكندرية، 1979، 503/2-504

ودَوحُها ظلَه ظليلُ يَحسنُ في ربعه المقيلْ
والبرقُ والجو مستطيلُ يَلْعبُ بالصارم الصَقيلْ

يتحرك النص في اطار جدلية المكان كائنا ضم في طياته الطبيعة الصامته والمتحركة من خلال جمال غرناطة تلك المدينة التي وهبها الله عز وجل طبيعة خلابة ورياض زاهرية وجداول جارية وسماء صافية ونسيم عليل...

الخلاف في اصل الموشح

هناك خلاف قائما بين الباحثين المحدثين حول الاصل الذي نشأ عنه الموشح. الا ان الشيء الذي بات مؤكدا هو ان الموشحات ابتكار اندلسي وليست من مبتكرات المشارقة العرب، ولكن الخلاف يدور حول مسألة اخرى، فهل ان الموشح تطوير للشعر العربي المشرقي أو هو متأثر بأنماط من الأشعار الإسبانية التي كانت شائعة بين الإسبان الخاضعين للحكم العربي او هو تقليد لأنواع من الأغاني الشعبية الاسبانية التي كانت ذائعة بين الذين كانوا يعايشون العرب الاندلسيين.. وعلى هذا الأساس يرى الدكتور حكمة الاوسي ان الباحثين انقسموا الى فريقيين، الاول يرى ان الموشح تطوير للشعر العربي المشرقي، وفريق ثان يعتقد انه تقليد لشعر غنائي اعجمي كان موجودا بين العرب في الأندلس، وسنحاول فيما يأتي ان نعرض اراء كل منهم.. ففي راي القائلين بان الموشح تطوير للشعر العربي المشرقي وجود محاولات قديمة للخروج على نظام القصيدة ونظام القافية الواحدة ثم محاولات بعض شعراء القرن الثاني المشارقة الخروج على الاوزان العربية المألوفة في الشعر، كما يروى عن امرئ القيس في قصيدته المصمطة التي نسبت اليه، كذلك وجود قطعة تنسب الى الوليد بن يزيد، وكان كل هذا اثر شيوع الغناء في القرن الثاني في طبقات المجتمع العربي ان انصراف الشعراء عن الاوزان الطويلة واقبلوا على الاوزان القصيرة + الخفيفة التي تتلاءم مع الغناء ثم يستشهد الباحث بآراء كثر من شعراء المشرق[1].

اما راي القائلين بأن الموشح نشأ تقليد لضرب من الأغاني الشعبية الاسبانية، فهم كثر منهم المستشرق الاسباني رابيرا وتلميذه غرسيه غومس وطائفة كبيرة من الباحثين العرب منهم الدكتور عبد العزيز الاهواني والدكتور مصطفى عوض وبطرس البستاني، وحجج هؤلاء ان الموشح يختلف عن فنون الشعر العربي المشرقية لانه انما صنع من اجل الغناء وشيوع الاوزان التي لا تجري على العروض العربي ووجود رابطة قوية بينه وبين الشعر الاعجمي ثم ابتكار الموشح في الاندلس وحذق الاندلسيين له دون المشارقة دليل ايضا على انه اعجمي الاصل وانه تقليد لشعر غنائي اعجمي كان شائعا بين العرب الاندلسيين والاسبان المتعايشين معهم[2].

ويلخص القول الدكتور حكمة في امر نشأة الموشحات واصولها ان الرأي لم يستقر بعد على شيء قاطع حازم في ذلك وان لكل من الرأيين المتعارضين حججهم القوية وادلته الناصعة، ولا يمكن حتى الان ترجيح احدهما على الآخر او القطع بصحته وفساد الثاني مالم تتوفر لدينا نصوص جديدة واضحة لا تقبل التأويل أو الاختلاف، ولكن يبدو ان الطابع الغالب بين الموشحة والزجل يوحي بأنها ثمرة فريدة رائعة لامتزاج الثقافتين الاسبانية والعربية[3].

ومازلنا في نشأة الموشحات اذ يقول الدكتور احسان عباس كما يفهم من كلام ابن خلدون ان التوشيح سابق لفن الزجل ويقول ((لما شاع فن التوشيح في اهل الأندلس، واخذ به الجمهور لسلاسته وتنميق كلامه وترصيع اجزائه نسجت العامه من اهل الأمصار على منواله ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية من غير ان يلتزموا فيها اعرابا، واستحدثوا فنا سموه الزجل))[4] والتفسير لهذا يستدعي مراجعة فإذا سلمنا ان الموشح نشأ حول مركز (عامي او اعجمي) وربما هذا المركز كان جزءا من اغنية عربية بلغة عامية والمركز الأعجمي كان في الغالب جزءا من اغنية أعجمية (باللغة الأسبانية القديمة) وعلى هذا فالزجل بمعناه العام نشأ اولا تقليدا لأغاني السكان الأصليين وبخاصة حين اختلط الفريقان في المدن واشتركوا في

1) فصول في الادب الاندلسي، حكمة علي الاوسي، مكتبة النهضة العربية، 1974، ص132-133
2) ينظر:فصول في الادب الاندلسي، حكمت الاوسي، ص134
3) تاريخ الادب الاندلسي في عصر الطوائف والمرابطين، احسان عباس، دار الشروق، عمان، 1979، ص 177.
4) تاريخ الادب الاندلسي في عصر الطوائف والمرابطين، د. حسين عباس، ص 178.

اقامة الأعراس والحفلات واحتاجوا الأغاني الشعبية التي يرددونها في تلك الحفلات وفي مواسم العصير وأيام القطاف، ثم جاءت الخطوة التالية وهي محاولة التقريب بين الشعر المنظوم وباللغة الفصحى وبين تلك الأغاني الشعبية التي اصبح النساء والصبيان وطبقات اهل الحرف والعمال يرددونها باللغة الدارجة العربية دون ان يصفوها تماما من الألفاظ الأعجمية التي اقتبسوها من جيرانهم ومخالطيهم، لذلك فالموشح لقي قبولا رسميا قبل الزجل[1].

اما المراحل التي سار فيها الموشح فمن اولها ان تكون الحاجة الغنائية في طليعة العوامل التي ساعدت على ظهور الموشح، وذلك لاتخاذ الموشح وسيلة للترديد على ابواب الممدوحين اي التغني به – في طريقة النشيد كما يتغنى القوالون بهذه القصيدة او تلك، ولهذا يعتقد الدكتور احسان عباس ان نشأة الموشح كانت لغايتين احدهما الغناء وثانيهما التكسب، وينسب ابن بسام اختراع الموشح الى رجل ضرير من قبره اسمه محمد بن حمود وقيل ان اسمه المقدم بن معافى القبري وهذا كان شاعرا معروفا ايام عبد الرحمن الناصر، لذا يرشح الدكتور احسان عباس انه مخترع الموشح لان حاجة الضرير الى نظم هذا اللون من المنظوم من اجل التكسب بطريقة لافتة[2].

وهكذا نما الموشح واصبح فنا ايام الطوائف والمرابطين حتى ان اكثر المؤرخين قدموا عبادة القزاز على سائر الوشاحين. حيث كان هذا الوشاح شاعر المعتصم بن صمادح، وكذلك اشتهر شاعر العباديين ابن اللبانة بالموشحات وهو من جمع بين الشعر والموشح، واستمر هذا الفن في ايام المرابطين حتى كان اعظم الوشاحين الأعمى التطيلي وابن بقي وابو عبد الله بن ابي الفضل بن شرف وابن باجه[3].

واستمر ابناء الأندلس في نظم الموشحات حتى عهد المرابطين وبني الأحمر اذ بدأ الأديب لسان الدين بن الخطيب (ت 776 هـ) الذي الف في هذا الفن كتاب اطلق عليه ((جيش التوشيح)) وهذا يعني ان هناك رغبة من المجتمع الأندلسي لهذا الفن الى جانب الشعر والنثر.

سبب تسميته ((بالوشاح))

يرى الدكتور احسان عباس انها مشتقة من ((الوشاح)) وحسب ما جاء في المعاجم ((كرسان لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر)) ولعل هذا الفهم متصل بالمراوحة في الموشح، ويعتقد ان الموشح يعني ((المعلم)) بلون او خط يخالف سائر لونه أو الثوب حين تكون فيه توشية أو زخرفة – وهذا هو الاشبه في نظري – لنشأة هذه التسمية فقد تصور الاندلسيون هذا النوع من النظم كرقعة الثوب وفيه خطوط أوسمها اغصانا تنتظمه افقيا او عاموديا[4].

ويرى الدكتور حكمة الآوسي ان الموشح في اللغة هو اسم مفعول من الفعل وشح المرأة أي البسها الوشاح وهو سير ينسج من اديم عريض ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها، وفي الاصطلاح الأدبي نوع من النظم يتألف من فقرات تسمى اغصانا هي عبارة عن اشطار أبيات شعرية بعدد معين وقافية واحدة ويعقب كل فقرة قفل مكون من اشطار في نفس البحر ولكنه بقافية مختلفة تلزم في كل الأقفال، اما الاغصان فقوافيها قد تختلف ولكنها لا تكون الا من نفس البحر.. وكأن الاصطلاح ينظر الى الشبه القائم بين طريقة تأليف القوافي في الموشحة وبين هذا العقد – اما اجزاءه فيعتقد الاوسي ان ليس هناك اتفاق بين الباحثين القدامى ولا المحدثين على تسمية اجزاء الموشح وسنعتمد في بيان هذه الاجزاء على ابن سناء الملك وعلى ما اختاره د.مصطفى عوض ان الموشح ينقسم الى الأجزاء التالية.

1) ن.م : 182.
2) ازهار الرياض، شهاب الدين تلمساني، 209/2.
3) تاريخ الادب الاندلسي في عصر الطوائف والمرابطين، د. احسان عباس، 176
4) فصول في الادب الاندلسي، حكمت علي الاوسي، 122.

1- المطلع أو المذهب، الدور، السمط، القفل، البيت، الغصن، الخرجه.. [1]

اما اوزان الموشحات فأعيت القدماء والمحدثين وقال عنها ابن سناء الملك انها تنقسم الى قسمين، الاول ماجاء على اوزان اشعار العرب، والثاني، مالاوزن له فيها ولا المام له بها[2].

كثرت الأقاويل حول أوزان الموشحات فمنهم انها خارجة على اعاريض الخليل ويقول قائل ان اختلاف اوزان الموشحات عن الأعاريض الخليلية سببه بناء الموشحات على الايقاع الغنائي لا على الايقاع الشعري، والجاحظ يقول ((العرب يمتاز غناؤها بأنها تقطع الالحان الموزونة على الاشعار الموزونة فتضع موزونا على موزون))[3] كما يصف الجاحظ الطريقة العجمية للغناء بقوله : ((والعجم تمطط الألفاظ فتقبض وتبسط حتى تدخل في وزن اللحن فتضع موزونا على غير موزون))[4]

ويقول نيكل ((ان تجاربي دلتني على انه يسبق اللحن الكلمات وخصوصا في الشعر الغنائي، لان كل شعر جيد يبنى على تموجات عاطفية تتردد في دخيلة النفس حتى تجد التعبير في كلمات متساوقة معها من حيث الجرس والمغنى))[5] ولهذا نجد اغلب الاراء تقول ان اوزان الموشحات هو تجديد في اوزان الشعر العربي بل ثورة عليها، والتجديد والطفرة فيما درجت عليه الشعوب من أوزان لاشعارها نادر، ولهذا يعلل الدكتور مصطفى عوض ان الناس عادة لا يقبلون الطفرة في تطور موسيقاهم واوزان شعرهم، ولكن حين يبصرون بنواح من الجمال جديدة في مثل هذا التطور وتتكرر على اسماعهم تلك الانغام الجديدة يأخذون في الاقبال عليها رويدا رويدا. وهذا يفسر في انصراف الناس في اول الأمر عن الموشحات هو انهم لم يألفوا موسيقاها وأوزانها، فلو أنها كانت مقتبسة من الحان اعجمية مألوفة لما انصرفوا عنها حتى كسدت، ولم يقبلوها حتى الفتها اسماعهم فيما بعد، لذلك تعد الموشحات محاكاة عاجزة للأغاني الاعجمية والوشاحون الأوائل كانوا واقعين تحت سيطرة الاعاريض العربية فقيدتهم فلم يرضوا أذواق العامة، كما ان اشعارهم نفسها كانت متكلفة ثقيلة مقيدة بالصحة اللغوية والنحوية، لهذا يقول ابراهيم انيس ان الموشحات قد نظمت اول ما نظمت على الأبحر القديمة ثم تطورت القافية فقط، ثم تناول التطور أوزانها أيضا وعلى هذا الأساس نؤيد ارسطو عندما قال ان الدافع لنظم الشعر يرجع الى علتين احدهما المحاكاة والتقليد، والثانية غريزة الموسيقى او الاحساس بالنغم لهذا فالوشاحين الأوائل امتلئت نفوسهم بالإحساس بالنغم الاعجمي وحاكوا الاشعار التي تؤدي الى تلك الالحان العجمية فجاءت الموشحات، ولكن نقول ان ذلك الشعر الذي درج عليه الوشاحون لم يكن خاليا، وانهم قد اضافوا الكثير من حيث النظم والتقفية.

ويرى الدكتور احسان عباس ان الموشح كان في البداية اشطار كالقصيدة الا انه من مهمل الاعاريض ويفترق عن الشعر في ان له قفلا ختاميا يسمى المركز ويكون عاميا او اعجميا وهذا ما فعله القبري، وبما ابن عبد ربه وليس فيه تضمين او اغصان.

اما اهم مواضيع الموشحات التي وصلتنا فهو المدح والغزل والمجون وفي أواخر عصر المرابطين ثم ما بعدهم من عصور أصبح الموشح يشمل اكثر الأغراض التي يتناولها الشعر، واستفاض عدد الوشاحين في عصر الموحدين خاصة وكان في مقدمتهم شهرة أبو بكر ابن زهر الحفيد ومن وشاحي ذلك العصر ابو القاسم عامر بن هشام (ت613هـ) وابن قادم القرطبي وابن حنون الاشبيلي (ت630هـ) وغيرهم، واستمر الاقبال على التوشيح حتى عهد لسان الدين بن الخطيب وابن زمرك، ونظم الوشاحون في التصوف كموشحات ابن عربي والششتري واصبحت الموشحات تقال في التشوق ووصف المباني والطرد والتهنئة كموشحات ابن زمرك. واتجهت بعض الموشحات الى الامداح النبوية وتوفر بعضهم على الرثاء كموشح ابن مزمون في رثاء القائد ابو الحملات وموشحات ابن جبير في رثاء زوجه ام المجد[6].

1) دراسة في نشأة الموشحات الاندلسية: د. سليمان العطار، دار الثقافة للنشر، 1991، ص 49.
2) البيان والتبين، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخاجي، 1998، 1 /361.
3) فن التوشيح، د. مصطفى عوض الكريم:117.
4) فن التوشيح، د. مصطفى عوض الكريم: 117
5). ن.م : 117-118.
6) تأريخ الادب الاندلسي في عصر الطوائف والمرابطين، د. احسان عباس، 200-201.

وفي ختام الموشحات يسجل الدكتور سليمان العطار ملاحظاته حول هذا الفن ويقول اكتشاف اصل الموشح ((الخرجة)) الزراعي الغنائي الشعبي وهذا بما لا يدع مجالا الآن للتكهن والتخمين حول اصل الموشحة الشعبي، ان هذا الاستعمال للخرجة يثبت بشكل قاطع ان أغاني الحصاد والافراح كانت اول ما استلهم من أغان شعبية ثم اتسع المجال، وفي هذه الاغاني ينبغي ان تكون على لسان النساء، فالخرجة لامرأة تشارك في الحصاد وتقود الغناء لتدفع بالحماس الى الحصادة، وهذا ما يحدث حتى اليوم في مصر وفي بيئات الحصاد اليدوي.

كما لحظ عن كشف امتداد التأثير العالمي الهائل لفن الموشح فمعظم الرقصات والوان الموسيقى والغناء المرتبطة بها في امريكا الجنوبية ذات اصل اندلسي مثل التانجو في الأرجنتين ذات الشهرة الواسعة عالميا كذلك كشف افق عريض كان محجوبا للعلاقة بين الموسيقى والشعر سواء أكان تقليديا كلاسيكيا او محدثا أو موشحات[1].

إن فن الموشح من الفنون التي تتماز بالقيم الجمالية الابداعية التي تستحق ان تقف عندها وقفة المتأمل الباحث عن عناصر الابداع الفني الذي انماز بالرقي اذ اقترن بالموسيقى والغناء التي تسمو بالاخر الى عوالم المتعة واللذة.

مصادر البحث

- أزهار الرياض، شهاب الدين احمد التلمساني، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، 1940.
- البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، 1998.
- تاريخ الأدب الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين، د. احسان عباس، دار الشروق، عمان، 1979.
- دار الطراز في عمل الموشحات، ابن سناء الملك، دار الفكر، دمشق، 1980.
- دراسة في نشأة الموشحات الأندلسية، د. سليمان العطار، دار الثقافة للنشر، 1991.
- ديوان الموشحات الأندلسية، تحقيق الدكتور سيد غازي، معارف الاسكندرية، 1979.
- الذخيرة، ابي الحسن علي ابن بسام(ت-42هـ)، جامعة فؤاد القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والنشر بالقاهرة، 1939-1942.
- فصول في الأدب الأندلسي، حكمة علي الآوسي، مكتبة النهضة العربية، 1974.
- فن التوشيح، مصطفى عوض الكريم، دار الثقافة والنشر والتوزيع، بيروت، 1959.
- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابو زيد ولي الدين ابن خلدون، دار الفكر، بيروت.
- نفح الطيب، لسان الدين بن الخطيب، تحقيق د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1997.

1) دراسة في نشأة الموشحات الاندلسية، د. سليمان العطار، 253.